المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 17A أيـار 2025
No.17A May 2025

البنية السردية بين التقليد والحداثة في الرواية العربية

م.د. آلاء قحطان عبدالرحمن
المديرية العامة لتربية ديالى
AllaKahtan@yahoo.com

الملخص

تتناول هذه الدراسة تطور البنية السردية في الرواية العربية، موضحة الفروق بين الأساليب التقليدية والحديثة. يُعد فهم هذه البنية ضروريًا لفهم كيفية تأثيرها على تشكيل الأحداث والشخصيات وعمق المعاني داخل النصوص الأدبية، وتهدف الدراسة إلى: تحليل البنية السردية في الروايات العربية الكلاسيكية والحديثة، التعرف على العناصر الأساسية للسرد وكيفية تطورها، تسليط الضوء على التغيرات الثقافية والاجتماعية التي أثرت على السرد العربي، وتكمن أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على التفاعلات بين الأساليب السردية التقليدية والحديثة، مما يسهم في تعزيز الفهم الأدبي والثقافي للرواية العربية. كما توفر هذه الدراسة مرجعية للباحثين في الأدب لفهم التغيرات التي طرأت على السرد عبر الزمن، كما تتجلى الإشكالية الرئيسية في كيفية التوازن بين تقنيات السرد التقليدية والحديثة، وما هي العوامل التي أدت إلى تفضيل أحدهما على الآخر في الكتابات الأدبية المختلفة، وسيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل نصوص مختارة من الروايات العربية القديمة والحديثة، مما ساعد على فهم التغيرات في البناء السردي، وأساليب السرد المستخدمة، وتأثيرها على التجربة الأدبية، وقد أظهرت النتائج أن الروايات الحديثة تميل إلى استخدام تقنيات سردية متقدمة مثل تعدد الأصوات، والتلاعب بالزمن والمكان، مما يعكس تحولًا نحو سرد أكثر تعقيدًا وعمقًا. بالمقابل، تتميز الروايات التقليدية بالاعتماد على أسلوب خطي وأدوات سردية بسيطة، كما توصي الدراسة بضرورة إجراء دراسات مستقبلية تسلط الضوء على تأثير الثقافة المعاصرة على البنية السردية، وتشجيع الكتّاب الشباب على استكشاف أساليب سردية جديدة تستفيد من التراث التقليدي وتدمجه مع تقنيات حديثة، وتعزيز البحث الأكاديمي حول الرواية العربية من خلال ورش عمل ومؤتمرات تجمع بين الأدباء والنقاد، كما تأمل هذه الدراسة في تقديم رؤى جديدة حول كيفية استمرارية تطور السرد العربي وتأثيره على الهوية الثقافية والمجتمعية.

الكلمات المفتاحية: (البنية السردية، الرواية العربية، التقليد والحداثة، الرواية العراقية، أسلوبية السرد).

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 17A أيـار 2025
No.17A May 2025

Narrative Structure between Tradition and Modernity in the Arabic Novel

Dr. Alaa Qahtan Abdul Rahman
General Directorate of Education Diyala

Abstract:

This study deals with the development of narrative structure in the Arabic novel, explaining the differences between traditional and modern styles. Understanding this structure is essential to understanding how it affects the formation of events, characters, and the depth of meanings within literary texts. The study aims to: analyze the narrative structure in classical and modern Arabic novels, identify the basic elements of narrative and how they have developed, and shed light on the cultural and social changes that have affected Arabic narrative. The importance of this study lies in shedding light on the interactions between traditional and modern narrative styles, which contributes to enhancing the literary and cultural understanding of the Arabic novel. This study also provides a reference for researchers in literature to understand the changes that have occurred in narration over time. The main problem is how to balance traditional and modern narration techniques, and what are the factors that led to the preference of one over the other in different literary writings. The descriptive analytical approach will be used, as selected texts from ancient and modern Arabic novels were analyzed, which helped to understand the changes in narrative structure, the narration methods used, and their impact on the literary experience. The results showed that modern novels tend to use advanced narrative techniques such as polyphony, and manipulation of time and place, reflecting a shift towards a more complex and in-depth narration. In contrast, traditional novels are characterized by their reliance on a linear style and simple narrative tools. The study also recommends the necessity of conducting future studies that shed light on the impact of contemporary culture on narrative structure, encouraging young writers to explore new narrative styles that benefit from traditional heritage and integrate it with modern techniques, and enhancing academic research on the Arab novel through workshops and conferences that bring together writers and critics. This study also hopes to provide new insights into how the Arab narrative continues to develop and its impact on cultural and societal identity.

Keywords:(Narrative structure, Arab novel, tradition and modernity, Iraqi novel, narrative style).

المقدمة:

السرديات هي دراسة وتناول القصص والحكايات وكيفية بنائها وعرضها، وهي تعنى بفهم وتفسير الأشكال والأساليب التي يتبناها المؤلفون في سرد الأحداث والشخصيات. أما التقنيات السردية، فهي الأدوات والأساليب المستخدمة في تنظيم وعرض الأحداث ضمن النصوص الأدبية، بما في ذلك استخدام الزمن، الحوار، والوصف، والتنوع في زوايا الرؤية. من خلال هذه التقنيات، يستطيع الكاتب أن يؤثر على فهم القارئ للقصة وأن يوجه المشاعر والأفكار نحو رسالة محددة، مما يجعل دراسة السرديات وتقنياتها جانبًا أساسيًا في تحليل الأعمال الأدبية.

تلعب السرديات دورًا أساسيًا في بناء الأعمال الأدبية وتوصيل الأفكار والرسائل إلى القارئ. تعتمد السرديات على تقنيات سردية متنوعة تشمل السرد الزمني، الحوار، الوصف، وزوايا الرؤية، وهي أدوات يستخدمها الكاتب لتنظيم الأحداث وتقديم الشخصيات بطريقة تؤثر على فهم القارئ للنص. هذه التقنيات لا تقتصر فقط على الأدب، بل تمتد إلى مجالات أخرى مثل السينما والمسرح وحتى الإعلام. من خلال استخدام هذه الأدوات، يتمكن الكاتب من خلق تجربة أدبية غنية ومعقدة تمس المشاعر وتثير الفكر، ما يجعل دراسة السرديات وتقنياتها أساسية في فهم النصوص وتحليلها.

الأهمية:

تكتسب دراسة السرد أهمية بالغة في النقد الأدبي لأنها تسهم في فهم بنية النصوص وتحديد كيفيات تأثيرها على القراء. تحليل السرد يساعد على الكشف عن الأساليب التي يستخدمها الكاتب لتنظيم الأحداث وتقديم الشخصيات، مما يفتح آفاقًا لفهم أعمق للرسائل والموضوعات المتضمنة في النص. بالإضافة إلى ذلك، فإن دراسة التقنيات السردية تمكن النقاد من تقييم مدى إبداع الكاتب في استخدام هذه الأدوات، وبالتالي تسليط الضوء على القيمة الأدبية للعمل. تعد هذه الدراسة ضرورية لفهم تطور الأدب وتاريخه وتأثيره على المجتمعات والثقافات المختلفة.

تكتسب دراسة السرد في النقد الأدبي أهمية كبيرة، حيث تتيح للنقاد تحليل البنية السردية للنصوص وفهم عناصرها مثل الأحداث، الشخصيات، الزمان، والمكان، مما يساعد في الكشف عن الأساليب المستخدمة للتأثير على القارئ ونقل الأفكار والمشاعر. فإن السرد يعكس السياق الثقافي والاجتماعي للنص، مما يمكن النقاد من ربط الأعمال الأدبية ببيئتها وتفسير معانيها ضمن إطارها

الزمني والثقافي. كما تساهم دراسة السرد في تطوير النقد الأدبي وإثراء الدراسات الأدبية من خلال تطوير نظريات وأساليب جديدة لتقييم النصوص الأدبية وتحليلها بعمق، مما يدعم الأبحاث الأكاديمية ويوسع مدارك فهمنا للأدب عبر العصور والثقافات.

الأهداف:

يهدف هذا البحث إلى تحليل التحولات في البنية السردية بين الرواية التقليدية والحديثة، حيث يسعى إلى فهم كيفية تطور العناصر السردية مثل الشخصيات، الحبكة، الزمان، والمكان، والتقنيات السردية المستخدمة بين هذين النوعين الأدبيين. من خلال هذا التحليل، سيتم تسليط الضوء على التغيرات التي طرأت على طريقة بناء السرد والأدوات الأدبية المستخدمة لنقل الأفكار والرسائل إلى القارئ، مما يساعد في الكشف عن الفروقات الجوهرية في تطور السرد الأدبي عبر الزمن وتأثير ذلك على التجربة القرائية والمفاهيم النقدية المرتبطة بالأدب.

الإشكالية:

تكمن إشكالية هذا البحث في فهم وتحليل مدى التحولات التي طرأت على البنية السردية بين الرواية التقليدية والحديثة، وما إذا كانت هذه التحولات تعكس تغيرات جوهرية في الرؤية الأدبية والأساليب السردية، أم أنها مجرد تطورات شكلية في الأسلوب والتقنيات. تتعلق الإشكالية أيضًا بكيفية تأثير هذه التحولات على تجربة القارئ وتفاعله مع النصوص الأدبية، ومدى قدرة النقاد على تفسير هذه الفروقات في إطار التحولات الاجتماعية والثقافية التي أثرت على الأدب على مر العصور.

الدراسات السابقة:

١. **شيبان، فهيمة زيادي. "التجريب والنص الروائي: البنية السردية في الرواية التجريبية *الحوات والقصر* للطاهر وطار نموذجاً." **مجلة أبحاث في اللغة والأدب الجزائري**، العدد ٦، جامعة بسكرة – كلية الآداب واللغات – قسم الأدب واللغة العربية، ٢٠١٠.**

يتناول البحث دراسة البنية السردية في الرواية التجريبية، متخذاً من رواية *الحوات والقصر* للطاهر وطار نموذجاً للتحليل. يعالج النص كيفية تطبيق التجريب في بناء الرواية من حيث تقنيات السرد، الهيكلية، والزمن. يركز الباحث على خصائص السرد في هذه الرواية وطرق

التجريب المستخدمة التي تميزها عن الروايات التقليدية، مشيراً إلى دور التقنيات الحديثة في تطوير النص الروائي. كما يتطرق البحث إلى أهمية هذه التقنيات في تطوير تجربة القراءة والتفاعل مع النص، مما يعكس تطور الأدب الجزائري خاصة في مجالي التجريب والرواية المعاصرة.

٢. **الفوي، محمود محمد فتح الله. "البنية السردية في رسالة 'النسر والبلبل' للمهذب الدمشقي." **مجلة الإستواء**، العدد ٦، جامعة قناة السويس – مركز البحوث والدراسات الإندونيسية، ٢٠١٨.**

يتناول هذا البحث البنية السردية في رسالة "النسر والبلبل" للمهذب الدمشقي، والذي كان شخصية أدبية بارزة من أصول يمنية. يركز البحث على تحليل الرسالة من خلال عناصر السرد، مثل الراوي والمروي والمروي له، إلى جانب البنى الزمنية والمكانية والشخصيات التي ظهرت في النص. يُظهر التحليل أن الرسالة تُجسّد نموذجاً فريداً يجمع بين التراث والمعاصرة، عبر استيعابها للنظرية السردية الحديثة. وقد أظهر الراوي في النص حيادية في السرد، حيث التزم بوصف الأشياء كما هي في الواقع، ما أتاح تقديم مشاهد حسية واقعية تعزز التواصل بين القديم والجديد.

٣. **العمري، فاطمة محمد أمين. "البنية السردية في رواية 'شرق المتوسط' لعبد الرحمن منيف." **سلسلة أبحاث طلاب الدراسات العليا في الأدب السعودي**، العدد ٦، جامعة الملك سعود – كرسي الأدب السعودي، ٢٠١٨.**

تناول البحث البنية السردية في رواية "شرق المتوسط" لعبد الرحمن منيف، حيث استعرض تداخل عناصر السرد في الرواية مثل الراوي، المروي، والمروي له، والتي تُعتبر المكونات الأساسية لأي نص سردي. استكشفت الدراسة العلاقة بين الراوي والروائي، والزمن الروائي الذي لم يُحدد تاريخياً في الرواية. كما تم تحليل تقنيات الزمن مثل الاسترجاع والاستباق والحذف. تناولت الدراسة أيضاً بنية المكان الروائي الذي شمل شرق البحر المتوسط بأماكن متنوعة بين المغلقة والمفتوحة، مثل سفينة "أشيلوس". وخلصت الدراسة إلى أن الرواية جسدت روح النضال ضد السلطة القامعة مستخدمة تقنيات سردية حديثة كالمونولوج الداخلي والتناوب الزمني.

٤. **اليافي، نعيم حسن. "البنية السردية في رواية المخطوفون." **مجلة المعرفة**، العدد ٣٦٣، السنة ٣٢، وزارة الثقافة، سوريا، ١٩٩٣.**

تناولت دراسة "البنية السردية في رواية المخطوفون" للكاتب نعيم حسن اليافي تحليل العناصر السردية التي تشكل هيكل الرواية. ركزت الدراسة على العلاقة بين الراوي والشخصيات والأحداث، وكيفية تداخل الزمن والمكان في تشكيل الحبكة. كما أظهرت الدراسة أن الرواية اعتمدت على سرد مترابط يعكس معاناة الشخصيات، باستخدام تقنيات الاسترجاع الزمني والمونولوج الداخلي لخلق تأثير عميق على القارئ. الرواية تقدم نقدًا اجتماعيًا حول قضايا الخطف والتأثير النفسي الذي يمر به الأفراد.

المنهجية:

سنتبع في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي لبيان ماهية البنية السردية بين التقليد والحداثة في الرواية العربية.

الفصل الأول/ الإطار النظري:

يعتبر السرد العربي من القضايا والظواهر التي استحوذت على انشغالات الباحثين العرب في العصر الحديث، وأخذت تستأثر باهتمام الدارسين المعاصرين، وذلك برجوعهم إلى تصفح مصنفات النثر العربي القديم، واستظهار أولى النصوص السردية التي وضعها الباحثون العرب محل الدراسة والتحليل لتكون شاهدة ودالة على أن العربي مارس السرد حكائي منذ زمن بعيد بأشكال وصور متنوعة، وانتهى إلينا مما خلفه العرب تراث مهم. لكن السرد كمفهوم جديد لم يتبلور بعد بالشكل الملائم ولم يتم الشروع في استعماله إلى مؤخرا وبصور شتى[١].

فالسرد العربي كمصطلح ظهر حديثا، إلا أنه كانت له استعمالات متعددة تنطوي في دائرته الواسعة وتقترب من معانيه، وهي القصة، والحكاية التي كان لها حضورا واسعا في التراث النثري العربي القديم، فقد أنتج العرب السرد، وماجرى مجراه وتركوا لنا تراثا هائلا قبل الإسلام، وظل هذا الإنتاج يتزايد عبر الحقب والعصور مشكلا صورة جلية لنمو الأشكال الشفوية المتحولة إلى نصوص مكتوبة مبثوثة في ثنايا كتب الأدب المتنوعة، ومصنفات التراجم والسير والطبقات، ونصوص المقامات والرحلات، والمنامات، والأخبار، والنوادر، والأمثال، والأسمار...الخ.

السرد في النقد الأدبي هو العملية التي يتم من خلالها تقديم الأحداث والشخصيات في النصوص الأدبية بطرق مختلفة تهدف إلى خلق تأثير معين على القارئ. يشمل السرد الأسلوب

الذي يختاره الكاتب لنقل القصة، سواء كان من خلال راوٍ خارج القصة أو من داخلها، ويتناول أيضًا كيفية تنظيم الأحداث زمنياً ومكانياً. يمكن للسرد أن يتراوح بين المباشر وغير المباشر، كما يتضمن استراتيجيات مثل الاسترجاع والاستباق والزمن الخطي وغير الخطي، مما يؤثر بشكل كبير على بناء النص الأدبي وفهم القارئ له، يرى جيرار جينيت أن السرد ليس مجرد نقل للأحداث، بل هو "ترتيب للأحداث في إطار زمني ومكاني محدد، يخضع لتقنيات مثل الاسترجاع والاستباق، مما يشكل جزءاً أساسياً من بنية النص الأدبي.[٢] تُعدّ تقنيات السرد التقليدي من العناصر الأساسية التي تُشكّل هيكل النصوص الأدبية. إذ تمثل الأساليب التي يتبناها الكُتّاب في تقديم الأحداث والشخصيات والأفكار.[٣]

السرد الخطي هو الطريقة الأكثر تقليدية في تنظيم الأحداث في النص الأدبي. حيث تُروى الأحداث بطريقة متسلسلة زمنياً، بدءًا من البداية وصولاً إلى النهاية. يعتمد السرد الخطي على تسلسل الأحداث بشكل منطقي، مما يساعد القارئ على متابعة القصة وفهم تطوراتها بوضوح.[٤]

أهمية السرد الخطي تكمن في قدرته على توضيح الفكرة الرئيسية للقصة، مما يسهل على القارئ فهم السياق والمغزى من النص بشكل أكثر وضوحًا. يعكس السرد الخطي تسلسل الأحداث بطريقة منطقية ومنظمة، مما يسهل متابعة تطورات القصة وفهم علاقاتها بشكل سلس ومترابط. بالإضافة إلى ذلك، يساهم هذا النوع من السرد في التعريف بالشخصيات وتطورها خلال القصة، حيث يظهر التغير الذي يطرأ على الشخصيات بشكل تدريجي ومدروس، مما يعزز من تفاعل القارئ مع تطور الأحداث والشخصيات على حد سواء.[٥]

تشير وجهة النظر الموحدة إلى استخدام راوي واحد يروي القصة من منظور شخصية واحدة. يُعرف هذا الأسلوب أحيانًا بالسرد من منظور الشخص الأول. حيث يعبر الراوي عن أفكاره ومشاعره، مما يمنح القارئ تجربة أعمق وفهماً أكبر للصراع الداخلي للشخصية، تتمثل أهمية وجهة النظر الموحدة في قدرتها على خلق ارتباط عاطفي قوي بين القارئ والشخصية الرئيسية، مما يسهم في تعزيز الانغماس والتفاعل مع النص بشكل عميق. تتيح هذه التقنية تقديم المعلومات من منظور واحد، مما يساعد القارئ على فهم الأحداث والتأثيرات كما تراها الشخصية الرئيسية، مما يضفي مزيدًا من الوضوح والتركيز على السرد. كما يعزز هذا الأسلوب التعاطف مع الشخصية، حيث

يشعر القارئ بعمق الصراعات والمشاعر التي تواجهها، مما يجعله أكثر انخراطًا وتفاعلاً مع القصة وأحداثها.[٦]

يمكن دمج التقنيتين في النصوص الأدبية لخلق تجربة قراءة غنية. حيث يمكن أن يبدأ النص بأسلوب سرد خطي لتقديم الأحداث الأساسية، ثم يتحول إلى وجهة نظر موحدة لعمق استكشاف مشاعر الشخصيات، تظل تقنيات السرد التقليدي، مثل السرد الخطي ووجهة النظر الموحدة، أدوات فعّالة في كتابة النصوص الأدبية. تسهم هذه التقنيات في تشكيل البنية العامة للنص وتعزيز التجربة القارئية. من خلال فهم كيفية عمل هذه التقنيات، يمكن للكتّاب تحسين أساليبهم في السرد وخلق أعمال أدبية تعكس تعقيدات الحياة البشرية.

تُعتبر تقنيات السرد الحديث من الأدوات الحيوية التي يعتمد عليها الكُتّاب لإثراء النصوص الأدبية وتقديم تجربة قراءة فريدة. يُتيح استخدام هذه التقنيات تفاعلاً أكبر بين النص والقارئ، كما يُساهم في خلق أبعاد جديدة للقصص والشخصيات. [٧]

تشير تقنية تعدد الأصوات إلى استخدام أكثر من راوي أو صوت في النص السردي. يتمثل هذا الأسلوب في تقديم الأحداث من وجهات نظر متعددة، مما يُثري القصة ويُظهر تعقيد العلاقات الإنسانية.

تعتبر تقنية تعدد الأصوات من أهم التقنيات السردية الحديثة، حيث تتيح تقديم وجهات نظر مختلفة حول الأحداث، مما يعكس تعقيدات الحياة البشرية. من خلال استكشاف الشخصيات من زوايا متعددة، تعزز هذه التقنية العمق النفسي للشخصيات، مما يجعلها أكثر واقعية وقربًا من القارئ. بالإضافة إلى ذلك، فإن تعدد الأصوات يحفز القارئ على التفكير النقدي وتحليل الأحداث من وجهات نظر متعددة، مما يساهم في إثراء تجربته القرائية، تعتبر تقنية تداخل الأزمنة من الأساليب الحديثة في السرد، حيث يتم التنقل بين أزمنة مختلفة خلال القصة. يُستخدم هذا الأسلوب لتقديم خلفيات الشخصيات وتاريخها، مما يُضيف بعداً إضافياً للأحداث.[٨]

تعتبر تقنية تداخل الأزمنة من العناصر الأساسية في السرد الحديث، حيث تُضيف عمقًا وتعقيدًا للنص، مما يساعد على الحفاظ على انتباه القارئ. من خلال هذه التقنية، يمكن تقديم الخلفيات الضرورية لفهم دوافع الشخصيات وأسباب تصرفاتها، من خلال عرض أحداث سابقة تتعلق

بها. كما يتيح تداخل الأزمنة للكتّاب إمكانية اللعب مع الزمن، مما يُضيف عنصر المفاجأة والتشويق إلى السرد، ويعزز التجربة القرائية بشكل عام، تشمل هذه التقنية تغيير تسلسل الأحداث واستخدام أساليب مثل الاستباق والاسترجاع، بالإضافة إلى تغيير أماكن الأحداث بشكل غير تقليدي. يُتيح هذا الأسلوب للكُتّاب استكشاف الأفكار والشخصيات بشكل أكثر حرية.(٩)

تُعد تقنية التلاعب بالزمن والمكان من الأدوات الفعّالة في السرد الحديث، حيث تحفز خيال القارئ وتشجعه على التفكير خارج إطار الزمن التقليدي. هذه التقنية تساهم في خلق الغموض والتشويق من خلال التلاعب في تسلسل الأحداث، مما يعزز من استمتاع القارئ بالتجربة السردية. بالإضافة إلى ذلك، تعزز هذه التقنية التفاعل بين القارئ والنص، حيث يُشجع القارئ على المشاركة بشكل أعمق في فهم الروابط بين الشخصيات والأحداث.

يمكن دمج هذه التقنيات الثلاث—تعدد الأصوات، تداخل الأزمنة، والتلاعب بالزمن والمكان—لخلق تجربة سردية غنية ومعقدة. على سبيل المثال، يمكن استخدام تعدد الأصوات لتقديم وجهات نظر مختلفة في سياق تداخل الأزمنة، مما يُعطي القارئ شعورًا بالترابط والتعقيد في الأحداث، ويُعزز من الفهم الشامل للرواي، تظل تقنيات السرد الحديث، مثل تعدد الأصوات وتداخل الأزمنة والتلاعب بالزمن والمكان، أدوات فعّالة تُسهم في تشكيل النصوص الأدبية بطريقة مبتكرة. تتيح هذه التقنيات للكُتّاب فرصة لاستكشاف أعماق الشخصيات وتقديم أحداث معقدة، مما يعزز من تجربة القراءة ويجعلها أكثر غنى وتنوعاً.(١٠)

الفصل الثاني/ الإطار التطبيقي النقدي:

<u>روايات مختارة من الأدب العربي تمثل كلا الاتجاهين:</u>

يمثل السرد الأدبي أحد أقدم أشكال التعبير الإنساني، حيث استخدمه الأدباء منذ العصور القديمة كوسيلة لنقل الأفكار والمشاعر وتجسيد التجارب الإنسانية. اتسمت الأساليب السردية القديمة بالبساطة والوضوح، حيث كان يُركز على سرد الأحداث بطريقة خطية وبأسلوب مباشر، مما ساهم في تشكيل الوعي الثقافي والمعرفي للأجيال المتعاقبة. مع تقدم الزمن، تطورت تقنيات السرد الأدبي، حيث بدأ الكتاب في استكشاف أساليب أكثر تعقيدًا مثل تداخل الأزمنة، وتعدد الأصوات، والتلاعب بالزمن والمكان.

في هذا السياق يأتي نجيب محفوظ كواحد من أبرز الروائيين العرب الذين أثروا في الأدب العربي الحديث. في روايته "أولاد حارتنا"، يتجلى استخدامه لتقنيات السرد بشكل مميز، حيث يمزج بين الأسلوب التقليدي والحديث. يتمثل ذلك في استخدامه لشخصيات متعددة تحمل وجهات نظر مختلفة، مما يعكس تنوع الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع المصري. كما يتلاعب محفوظ بالزمان من خلال تقديم أحداث الماضي وتأثيرها على الحاضر، مما يضفي عمقًا وتعقيدًا على السرد، ويعكس الصراعات الداخلية للشخصيات ويعبر عن الهموم الإنسانية بشكل شامل. فإن السرد الأدبي، سواء في عصور سابقة أو من خلال نصوص حديثة مثل نصوص محفوظ، يبقى أداة قوية لفهم الروح الإنسانية وتعقيدات الحياة.

(يا ولدي، إن الحارة التي ولدت فيها إنما هي عالم صغير ينطوي على كل العجائب والأهوال. هنالك الكائنات التي تعيش على حواف الرؤى والأفكار، وترتبط بعضها ببعض عبر خيوط رقيقة من الأمل واليأس. حارتنا ليست مجرد مكان، بل هي حكاية طويلة، سلسلة من التكرارات والأصوات التي تنادي في عمق الزمن. أن تستمع إلى همسات أهلها يعني أن تستشعر نبض الحياة كما لم تستشعره من قبل).[١١]

يظهر السرد الأدبي في النص بشكل عميق ومعبر، حيث يقدم الحارة كـ"عالم صغير" ينطوي على "العجائب والأهوال". هذه الصورة تخلق انطباعًا قويًا عن أهمية المكان في تشكيل الهوية والتجربة الإنسانية. التناقض بين "العجائب" و"الأهوال" يعكس تعقيدات الحياة، حيث يتجلى كيف أن الجمال والمعاناة يتواجدان معًا. كما تُشير عبارة "الكائنات التي تعيش على حواف الرؤى والأفكار" إلى تداخل الواقع بالخيال، مما يعزز عمق السرد. يمثل هذا التصور الرمزي للأفكار والأحلام عنصرًا مهمًا في تشكيل الهوية الثقافية والاجتماعية لسكان الحارة.[١٢]

كما يتطرق النص إلى العلاقات الإنسانية من خلال ذكر "الخيوط الرقيقة من الأمل واليأس"، مما يُظهر التوترات العاطفية والاجتماعية بين الأفراد. هذه العواطف المُعقدة تُعزز من التجربة السردية، حيث أن كل شخصية تحمل قصة فريدة. الإشارة إلى "همسات أهلها" و"نبض الحياة" تُعبر عن التواصل العميق بين السكان، مما يُضفي بعدًا حميميًا على النص. يُظهر هذا الأسلوب السردي

كيف أن الحياة في هذا العالم الصغير مليئة بالتجارب والعواطف، مما يسمح للقارئ بالتفاعل بشكل عميق مع الأحداث والشخصيات.(١٣)

كما يعكس السرد الأدبي الحديث تحولًا في التقنيات والأساليب المستخدمة في الأدب العربي، حيث أصبح أكثر تعقيدًا وثراءً.(١٤) في رواية "أحببتك طيفًا" للكاتبة العراقية ناصرة السعدي، تتجلى هذه التحولات من خلال استخدام أسلوب السرد الداخلي وتعدد الأصوات، مما يتيح للقارئ استكشاف أعماق الشخصيات ومشاعرها بشكل أعمق. تمزج الرواية بين الحوارات الداخلية والتفاعلات الخارجية، مما يخلق تفاعلاً غنياً بين الشخصيات. كما تلعب تقنية تداخل الأزمنة دورًا محوريًا، حيث تُستعرض الأحداث بطريقة غير خطية، مما يعزز شعور القارئ بالمشاركة في الرحلة العاطفية للشخصيات. تعبر لغة الرواية عن مشاعر الحب والفقدان والأمل، مُجسّدة بذلك التعقيدات النفسية التي تمر بها الشخصيات، مما يجعل "أحببتك طيفًا" نموذجًا واضحًا للسرد الأدبي الحديث الذي يُعيد تشكيل فهم القارئ للعلاقات الإنسانية.

(أغمضت عينيها. ونسيت خليل وهديته وهي تستعيد نغمات سديم أو هكذا أقنعت نفسها. ثم أجبرتها القشعريرة التي هزت بدنها أن تتذكر لحظة لقاء عينيهما. لم تصدق أن لحظة مثل هذه يمكن أن تثير مشاعرها الى هذا الحد هي لا تعرف سديما، ولم تره من قبل. فكيف هز مشاعرها بمثل هذه السرعة؟... أهذا هو الحب الذي طالما قرأت عنه وشاهدته في الأفلام؟ هي تعد نفسها قوية فكيف تاهت قوتها في نظرة من رجل لا تعرفه ولا تعرف المصاعب؟ هل شعر سديم بمثل ما شعرت به؟ أم هو رجل اعتاد وجود العديد من المعجبات به في القاعة... لماذا اذن نظر اليها بمثل هذه النظرة...ماذا؟ كيف يمكن أن تصف نظرته ؟ هل كانت نظرة موجهة لها بالذات، أم اعتاد النظر الى الفتيات حولها على هذا النحو لمعرفته تأثير عينيه الذي يغري ويغوي؟.... أسئلة....أسئلة كثيرة جالت في ذهنها.. وبالرغم من كل شكوكها، الا أن اختراق عينيه لدفاعاتها بعث فيها الحيرة واللذة في آن واحد. لذة جديدة لم تعرفها من قبل. لقد أخذتها عيناه على حين غرة ربما انجذبت اليه لشدة نفورها من خليل. أو ربما زاد نفورها من خليل حين التقت عيناها بعيني سديم)(١٥).

يظهر السرد الأدبي في النص بعمق وتداخل، حيث يتم تصوير لحظة مؤثرة من تجربة شخصية معقدة. يبدأ النص بتعبير عن حالة من الاستغراق الداخلي للشخصية الرئيسية، عندما "أغمضت عينيها" مما يشير إلى الهروب من الواقع أو الرغبة في الغوص في مشاعر جديدة. هنا يُبرز السرد فكرة التناقض بين المشاعر الماضية (خليل) والمشاعر الجديدة (سديم) من خلال تصاعد الانفعالات بشكل تدريجي، تتجلى الصراعات الداخلية بشكل واضح في الأسئلة المتكررة التي تطرحها الشخصية، مثل "كيف تاهت قوتها في نظرة من رجل لا تعرفه؟" تعكس هذه الأسئلة التردد والحيرة التي تعيشها الشخصية بين مشاعرها تجاه خليل، الذي يمثل الماضي، وسديم، الذي يمثل الاحتمالات الجديدة. هذا التوتر يُبرز الجوانب النفسية المعقدة للحب والعاطفة، حيث تُظهر الشخصية عدم قدرتها على تفسير مشاعرها، مما يُعكس الواقع المعقد للعلاقات الإنسانية.(١٦)

تُستخدم التقنيات السردية مثل التكرار، حيث تُكرر عبارة "أسئلة... أسئلة كثيرة" لتسليط الضوء على القلق والتردد الذي يسيطر على تفكير الشخصية. يُعزز استخدام هذه الأسئلة من إضفاء عمق على تجربة الشخصية، حيث تعكس الحيرة والمشاعر المتضاربة التي تراودها، كما يُظهر السرد تداخل اللحظات الزمنية؛ فالشخصية تُقارن بين لحظة نظرة سديم وتجربتها مع خليل، مما يُعكس كيف أن التجارب السابقة تؤثر على فهمها للحب والعلاقات. تُجسد هذه الديناميكية التوتر بين القوة والضعف في العلاقات، حيث تعترف الشخصية بضعفها أمام مشاعر لم تختبرها من قبل، مما يخلق حالة من الجاذبية المزدوجة بين الخوف من الانفتاح على الحب الجديد والحنين إلى الماضي.(١٧)

مما سبق نرى أنه تتميز أعمال نجيب محفوظ، مثل "بين القصرين" أو "الثلاثية"، باستخدامه تقنيات سردية عميقة تعكس تعقيدات الحياة الاجتماعية والسياسية في مصر. يتميز السرد لديه بالخطية، حيث يتبع تسلسل زمني محدد، مما يساعد على بناء السياق التاريخي والمكاني للأحداث. كما يستخدم محفوظ تقنية تعدد الأصوات، حيث يتيح للأشخاص المختلفين التعبير عن آرائهم وتجاربهم، مما يعكس التنوع في المجتمع المصري، تظهر الشخصيات في أعمال محفوظ كثيفة وعميقة، مع تصورات نفسية تتطور على مدار القصة. يبرز استخدامه للحوارات الداخلية ولغة الوصف التفصيلية قدرة الشخصيات على التفكير والتحليل، مما يُعطي القارئ فهمًا أعمق لدوافعهم

وأفكارهم. هنا، يتم استخدام المكان بشكل رمزي ليعكس الصراعات النفسية والاجتماعية، حيث تمثل الحارات المصرية التقليدية الهوية الثقافية والنفسية للأفراد.(١٨)

في نصوص الرواية العراقية المعاصرة، مثل "أحببتك طيفًا" للكاتبة العراقية إنعام كجه جي، يظهر السرد الأدبي بأسلوب حديث يتميز بتقنيات متعددة. يستخدم الكُتّاب العراقيون السرد غير الخطي، حيث تتداخل الأزمنة والأحداث، مما يخلق تجربة سردية أكثر تعقيدًا. تتضمن الرواية أيضًا استخدام تعدد الأصوات، حيث تُعرض وجهات نظر متعددة للشخصيات، مما يُتيح للقارئ فهمًا أوسع للمواضيع المطروحة، تتسم الشخصيات في الروايات العراقية الحديثة بالانقسام والتشتت، حيث تُظهر تجربة الفرد في مواجهة التحديات الاجتماعية والسياسية. تعكس التقنيات السردية المستخدمة في الروايات الحديثة التوترات الداخلية والنفسية التي تواجه الشخصيات، مما يعكس تأثير البيئة الاجتماعية والسياسية على الهوية الفردية. هنا، يُعتمد على تداخل الأزمنة كوسيلة لفهم الحاضر من خلال الماضي، مما يمنح الرواية عمقًا وتأثيرًا أكبر.(١٩)

يُظهر كل من نصوص نجيب محفوظ والروايات العراقية الحديثة تقنيات سردية تعكس تعقيدات الحياة البشرية، ولكن بأساليب مختلفة. في حين يتسم سرد محفوظ بالتسلسل الزمني الواضح والتفاصيل الغنية عن الحياة التقليدية، يميل السرد في الروايات العراقية المعاصرة إلى التداخل والتعقيد، مما يُعكس التغيرات الاجتماعية والسياسية السريعة. يجسد كلا الأسلوبين عمق التجربة الإنسانية ويعكسان التحولات الثقافية في المجتمعات العربية، مما يُعزز من مكانتهما في الأدب العربي.(٢٠)

مقارنة بين رواية تقليدية (نجيب محفوظ مثل "زقاق المدق") ورواية حديثة ("فرنكشتاين في بغداد" لأحمد سعداوي):

تتجلى الفروقات بين الرواية التقليدية مثل "زقاق المدق" لنجيب محفوظ والرواية الحديثة مثل "فرنكشتاين في بغداد" لأحمد سعداوي في العديد من العناصر السردية والأساليب الفنية التي تعكس التحولات الأدبية والثقافية بين الفترتين.

(في زقاق المدق كان هناك جوٌ خاص، حيث كل شيء يبدو مألوفًا، ويمتاز بشيء من السحر. هناك، تحت أشعة الشمس، تتداخل ضحكات الأطفال مع أصوات الباعة المتجولين، فيحدثون سيمفونية حية للحياة اليومية).[٢١]

تجسد هذه الصورة في "زقاق المدق" لنجيب محفوظ جوًا مميزًا يمزج بين الواقعية والسحر، حيث تتداخل التفاصيل الحياتية اليومية لتعكس الحياة الاجتماعية في الحارة المصرية. يصور محفوظ المكان بطريقة تجعله ينبض بالحياة، حيث تساهم ضحكات الأطفال وأصوات الباعة المتجولين في خلق لوحة حية وصاخبة للمجتمع، تعبر عن الحميمية والعفوية التي تميز الحياة الشعبية. هذا الوصف يضفي على النص بُعدًا شعوريًا قويًا، يعزز من ارتباط القارئ بالمكان ويجعله يشعر وكأنه جزء من هذه البيئة الحية والمألوفة.

(رأى محمود أنه يمسك بيدها، يشبك أصابعه مع أصابعها. كانت يدها في حجم يده تماما. وكانت بشرتها أفتح من بشرته. كانت اليدان متطابقتان، وشعر بأنها تضغط على أصابعه كما يفعل هو. اليدان تلتحمان وتغدوان شيئا آخر أكثر من يدين اثنتين، نوعا من التوصيل الكهربائي ما بين روحين. الأمر لا يتعلق بالجسد هنا. الجسد لا يكفي لوحده. كان يسير معها على مهل. خطوات قصيرة وكسولة، وهما يمران بجوار فندق الشيراتون باتجاه شارع أبي نواس. كان الوقت عصرا، ولم يكونا بحاجة الى كلام كثير. كانت اليدان تنوبان عن أي كلام، تمران مثل سلك كهربائي الرسائل والشفرات ما بين روحيهما من دون الحاجة لتحريك الشفتين. لربما مال بنظره نحوها. وانتظر ان تبادله النظرة أيضا، أو يترك نفسه تتهادى بخطوات وئيدة على الأسفلت، ناظرا الى الأمام، وشاعرا بأن كل ما يراه هو شيء جميل، مهما بدا قديما أو شاحبا، فهو تفضي لوني على فضاء أوسع وأكثر لمعانا)[٢٢].

هذا الوصف المليء بالتفاصيل في الرواية الحديثة يعكس عمق العلاقة بين الشخصيتين، حيث يتجاوز الوصف الجسد ليصل إلى اتصال روحي عميق. تصوير اليدين وهما تلتقيان كوسيلة لنقل المشاعر والأحاسيس يعكس بعداً إنسانياً وفلسفياً، حيث يكون التفاعل بينهما أشبه بنوع من التوصيل الكهربائي الذي يجمع روحين في حالة من الانسجام والتواصل. هذا الأسلوب السردي يبتعد عن الكلام المباشر، مفضلاً استخدام التفاصيل الصغيرة والإيحاءات لنقل حالة الحب والتفاهم العميق

بين الشخصيتين. المكان والزمان هنا ليسا مجرد خلفية للأحداث، بل هما جزء من التجربة العاطفية والوجدانية، مما يعزز من تأثير المشاعر ويضفي جمالية على المشهد حتى في أبسط التفاصيل.

في "زقاق المدق" يتبع نجيب محفوظ أسلوب السرد التقليدي الذي يعتمد على بنية خطية وتسلسل زمني واضح للأحداث. يتم تقديم الشخصيات بشكل تدريجي وتتطور القصص ضمن إطار مكاني وزماني محدد، مما يسهم في خلق تصور واضح وملموس عن المجتمع المصري في تلك الفترة. على النقيض، تتبع "فرنكشتاين في بغداد" بنية سردية أكثر تعقيدًا وغير خطية، حيث يتم استكشاف الأحداث من وجهات نظر متعددة وغير متسلسلة، مما يعكس تأثيرات الأدب الحديث على تطور السرد، ويساهم في تعزيز الغموض والعمق في الحبكة.(٢٣)

تتميز شخصيات "زقاق المدق" بكونها تعبيرًا مباشرًا عن واقع المجتمع المصري؛ فهي شخصيات واقعية تعكس الصراعات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في ذلك الوقت. نجيب محفوظ يمنح كل شخصية عمقًا نفسيًا واضحًا يعكس الصراع الداخلي والواقعي الذي تعيشه. في المقابل، شخصيات "فرنكشتاين في بغداد" تجسد مفاهيم أكثر تعقيدًا وذات طابع رمزي؛ فهي ليست مجرد شخصيات تقليدية، بل تعكس أيضًا صراعات فلسفية وجودية تتعلق بالحرب والهوية والانتماء، مما يضيف بعدًا فكريًا وثقافيًا إلى الرواية.

إن "زقاق المدق" تمثل الرواية التقليدية ذات الأسلوب الواقعي واللغة الواضحة، بينما "فرنكشتاين في بغداد" تجسد التطور الحديث في السرد الأدبي من خلال استخدام الأساليب المعقدة والرمزية لاستكشاف قضايا فلسفية واجتماعية عميقة. هذه المقارنة تعكس كيف تطور الأدب العربي من التركيز على البنية التقليدية إلى تقنيات سردية أكثر حداثة وتعقيدًا.

يتبنى نجيب محفوظ في "زقاق المدق" أسلوبًا تقليديًا يعتمد على اللغة الواضحة والسرد البسيط الذي يخدم القصة وينقل الرسالة بشكل مباشر إلى القارئ. يركز على الواقعية الاجتماعية، مما يجعل القارئ يشعر بأنه يعيش داخل الأحداث. أما أحمد سعداوي في "فرنكشتاين في بغداد" فيستخدم أسلوبًا سرديًا أكثر تعقيدًا ورمزية، حيث يلجأ إلى استخدام التقنيات الحديثة مثل التداخل الزمني والحوارات الداخلية، مما يضيف غموضًا وتعقيدًا للنص، ويتيح للقارئ تجربة قرائية تتطلب مزيدًا من التفكير والتأمل.(٢٤)

الخاتمة:

تتجلى البنية السردية في الرواية العربية كأداة أساسية تعكس تطور الفنون الأدبية بين التقليد والحداثة. فقد استطاعت الرواية التقليدية أن تنشئ إطارًا متينًا من خلال استخدام تقنيات سردية واضحة ومحددة، مما ساهم في بناء شخصيات معقدة وأحداث متشابكة تعكس الواقع الاجتماعي والسياسي. ومع ظهور الرواية الحديثة، برزت توجهات جديدة في السرد، مثل تداخل الأصوات وتلاعب الزمن، مما أتاح للكتّاب استكشاف عمق التجربة الإنسانية بطريقة أكثر تعقيدًا وابتكارًا.

مما يبين أن الرواية العربية لم تظل جامدة في تقنياتها، بل كانت قادرة على الاستجابة لمتغيرات العصر والتعبير عن تجارب جديدة. إن التأمل في هذه البنية السردية يوفر لنا فهمًا أعمق للتحديات التي تواجهها الرواية العربية اليوم، ودورها في تشكيل الوعي الثقافي. وبذلك، تظل البنية السردية جسرًا يصل بين الماضي والحاضر، مُعززةً التواصل بين الأجيال الأدبية، ومُسهمةً في إثراء المشهد الأدبي العربي عبر الزمن.

النتائج:

- إن الرواية العربية التقليدية اعتمدت على أسلوب سردي خطي وواضح، بينما الرواية الحديثة اتجهت نحو تعدد الأصوات وتقنيات السرد غير الخطي، مما أضاف عمقًا وتعقيدًا للنصوص.
- أكدت الدراسة أن الروايات الحديثة قدمت شخصيات أكثر تعقيدًا، تتسم بالتنوع وتعدد الأبعاد النفسية، مقارنةً بالشخصيات التقليدية التي كانت أكثر بساطة ووضوحًا في تصويرها.
- أن التحولات في البنية السردية تأثرت بالسياقات الثقافية والسياسية التي شهدتها المجتمعات العربية، مما يعكس التفاعل بين الأدب والواقع.
- لوحظ أن تقنيات السرد الحديثة، مثل التلاعب بالزمن والمكان، ساهمت في زيادة تفاعل القارئ مع النصوص، مما أتاح له فهمًا أعمق ومعنى متعدد الأبعاد.
- إن الرواية العربية تواجه تحديات في موازنة بين الحفاظ على التقليد وإدخال الابتكارات الحديثة، مما يتطلب من الكتّاب البحث عن طرق جديدة للتعبير عن قضايا العصر.

التوصيات:

- تشجيع الباحثين على إجراء مزيد من الدراسات النقدية حول البنية السردية في الرواية العربية، من خلال استكشاف تأثير الأساليب التقليدية والحديثة على تجارب الشخصيات وسرد الأحداث.
- تطوير مناهج دراسية في كليات الأدب واللغة العربية تشمل تحليل السرد التقليدي والحديث، مما يسهم في بناء فهم شامل لدى الطلاب عن تطور الرواية العربية.
- تنظيم ورش عمل وندوات أدبية تجمع بين الكتّاب والنقاد لمناقشة الأساليب السردية الحديثة وتعزيز الحوار حول التجارب الأدبية الجديدة.
- تعزيز ثقافة القراءة النقدية بين الطلاب والمثقفين من خلال توفير مصادر أدبية متنوعة، وتشجيعهم على كتابة مراجعات ونقد للأعمال الأدبية.
- توسيع الدراسات المقارنة بين الرواية العربية ونظيراتها العالمية لاستكشاف التقنيات السردية وأثرها على بناء المعنى.
- دعم الكتّاب والفنانين في استخدام الفنون متعددة الوسائط، مثل السينما والمسرح، لاستكشاف رواياتهم بشكل أعمق وبطرق جديدة.
- تكثيف الدراسات النقدية التي تربط بين البنية السردية والسياقات الثقافية والسياسية، لفهم كيفية تأثير هذه السياقات على الأعمال الأدبية.
- تخصيص منح دراسية للمشاريع البحثية التي تركز على دراسة التحولات السردية في الرواية العربية، مما يساهم في جذب المزيد من الباحثين إلى هذا المجال.

الهوامش:

(١) سعيد يقطين،السرد العربي مفاهيم وتجليات، منشورات الاختلاف الجزائر، ط1، 2012م، ص57.

(٢)جينيت، جيرار. "السرد: الخطاب والمادة السردية"، ترجمة سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٧، ص. ٤٥.

(٣)كولن، م. "نظرية السرد"، ترجمة سعاد عبد الرحمن، دار الروافد الثقافية، ٢٠١٢، ص. ٧٨.

(٤)جينيت، جيرار. "السرد: الخطاب والمادة السردية"، ص. ١١٢.

(٥)بارت، رولان. "أدب السرد"، ترجمة حسن الهدي، دار الكتاب العربي، ١٩٩٥، ص. ٤٥.

(٦)جينيت، جيرار. "السرد: الخطاب والمادة السردية"، ص. ١١٢.

(٧)كولن، م. "نظرية السرد"، ص. ٧٨.

(٨)جيرار جينيت، مفاهيم السرد، ترجمة عن الفرنسية، ١٩٩٨، الطبعة الأولى، لبنان، ص٣٠.

(٩)جابر عصفور، تحولات الرواية العربية، دار الشروق، ٢٠٠١، الطبعة الأولى، مصر، ص٢٦.

(١٠)حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء – الزمن – الشخصية)، المركز الثقافي العربي، ط١، بيروت – ١٩٩٠، ص: ٢٠٨.

(١١)نجيب محفوظ، رواية أولاد حارتنا، دار الشروق، ١٩٦٧، ص٧٥.

(١٢)بدر عثمان، بناء الشخصية في روايات نجيب محفوظ، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – ١٩٨٦، ص: ٢٨-٢٩.

(١٣)عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، سلسلة عالم المعرفة (٢٤٠)، الكويت – ١٩٩٨، ص: ٤٠.

(١٤)ميشيل زيرافا، الأسطورة والرواية، ترجمة: صبحي حديدي، منشورات عيون المقالات، ط٢، الدار البيضاء – ١٩٨٦، ص٢٣.

(١٥)ناصرة السعدون، رواية أحببتك طيفا، ط2، مطابع دار الأديب، عمان- الأردن، 2012، ص: 110.

(١٦)أحمد عزاوي، بناء الشخصية في الرواية: قراءة في روايات حسن حميد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق – ٢٠٠٧، ص: ١٧.

(١٧)فرويد، علم ما وراء النفس، ترجمة: جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط٢، بيروت – ١٩٨٢، ص: ٥٧.

(١٨)عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، ص: ٤٠.

(١٩)جابر عصفور، تحولات الرواية العربية، ص٢٦.

(٢٠)حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء – الزمن – الشخصية)، ٢٠٨.

(٢١)نجيب محفوظ، رواية: زقاق المدق، دار الشروق، ١٩٨٦، الطبعة الأولى، ص ٢٣.

(٢٢)أحمد سعداوي، فرانكشتاين في بغداد، ط4، دار الجمل، بغداد- 2013،ص: 260.

(٢٣)بدر عثمان، بناء الشخصية في روايات نجيب محفوظ، ص: ٢٨-٢٩.

([٢٤])عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، ص: ٤٠.

المصادر:

١. أحمد عزاوي، بناء الشخصية في الرواية: قراءة في روايات حسن حميد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق – ٢٠٠٧.

٢. أحمد سعداوي، فرانكشتاين في بغداد، ط٤، دار الجمل، بغداد – ٢٠١٣.

٣. بارت، رولان. "أدب السرد"، ترجمة حسن الهدي، دار الكتاب العربي، ١٩٩٥.

٤. بدر عثمان، بناء الشخصية في روايات نجيب محفوظ، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – ١٩٨٦.

٥. جابر عصفور، تحولات الرواية العربية، دار الشروق، ٢٠٠١، الطبعة الأولى، مصر.

٦. جينيت، جيرار. "السرد: الخطاب والمادة السردية"، ترجمة سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٧.

٧. جيرار جينيت، مفاهيم السرد، ترجمة عن الفرنسية، ١٩٩٨، الطبعة الأولى، لبنان.

٨. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء – الزمن – الشخصية)، المركز الثقافي العربي، ط١، بيروت – ١٩٩٠.

٩. سعيد يقطين، السرد العربي: مفاهيم وتجليات، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠١٢.

١٠. فرويد، علم ما وراء النفس، ترجمة: جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط٢، بيروت – ١٩٨٢.

١١. ناصرة السعدون، رواية أحببتك طيفا، ط٢، مطابع دار الأديب، عمان – الأردن، ٢٠١٢.

١٢. نجيب محفوظ، رواية أولاد حارتنا، دار الشروق، ١٩٦٧.

١٣. نجيب محفوظ، رواية زقاق المدق، دار الشروق، ١٩٨٦، الطبعة الأولى.

١٤. عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، سلسلة عالم المعرفة (٢٤٠)، الكويت – ١٩٩٨.

١٥. ميشيل زيرافا، الأسطورة والرواية، ترجمة: صبحي حديدي، منشورات عيون المقالات، ط٢، الدار البيضاء – ١٩٨٦.

١٦.كولن، م. "نظرية السرد"، ترجمة سعاد عبد الرحمن، دار الروافد الثقافية، ٢٠١٢.

صفحة المصادر العربية المترجمة إلى الإنجليزية:

1. Ahmed Azawi, Building Character in the Novel: A Reading of Hassan Hamid's Novels, Arab Writers Union Publications, Damascus - 2007.
2. Ahmed Saadawi, Frankenstein in Baghdad, 4th ed., Dar Al-Jamal, Baghdad - 2013.
3. Barthes, Roland. "Narrative Literature", translated by Hassan Al-Hadi, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1995.
4. Badr Othman, Building Character in Naguib Mahfouz's Novels, Dar Al-Hadatha for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - 1986.
5. Jaber Asfour, Transformations of the Arab Novel, Dar Al-Shorouk, 2001, first edition, Egypt.
6. Genette, Gerard. "Narrative: Discourse and Narrative Material", translated by Saeed Benkrad, Arab Cultural Center, 1997.
7. Gerard Genette, Concepts of Narrative, translated from French, 1998, first edition, Lebanon.
8. Hassan Bahrawi, The Structure of the Novel Form (Space – Time – Character), Arab Cultural Center, 1st ed., Beirut - 1990.

9. Saeed Yaqtin, Arab Narration: Concepts and Manifestations, Ikhtilaf Publications, Algeria, 1st ed., 2012.
10. Freud, Metapsychology, translated by: George Tarabishi, Al-Tali'ah Printing and Publishing House, 2nd ed., Beirut - 1982.
11. Nasra Al-Saadoun, I Loved You as a Ghost, 2nd ed., Dar Al-Adib Printing House, Amman - Jordan, 2012.
12. Naguib Mahfouz, Children of Gebelawi, Dar Al-Shorouk, 1967.
13. Naguib Mahfouz, Midaq Alley, Dar Al-Shorouk, 1986, first edition.
14. Abdelmalek Mortad, In the Theory of the Novel (A Study of Narrative Techniques), World of Knowledge Series (240), Kuwait - 1998.
15. Michel Zerafa, Myth and the Novel, translated by: Subhi Hadidi, Oyoun Al-Maqalat Publications, 2nd ed., Casablanca - 1986.
16. Colin, M. "The Theory of Narrative", translated by Suad Abdul Rahman, Al-Rawafid Cultural House, 2012.